

2007
1-1-0



Signature
11/11



T08-00847



كلية الحقوق

الأسس الدستورية

للتنظيمات السياسية في الدول الاشتراكية

(دراسة مقارنة)

رسالة

للحصول على درجة دكتور في الحقوق

مقدمة من

إسكندر جرجس غطاس

قاض

لجنة الحكم مشكلة من السادة :

المشرف على الرسالة
رئيسا

فؤاد العطار

الأستاذ الدكتور

محسن خليل

الأستاذ الدكتور

عبد الحميد كمال حشيش

الأستاذ الدكتور

أعضاء

إهداء..

إلى ذكرى والديّ

إلى من وهباني الحياة غرسًا وكفاحًا
واستنشاقًا لعبير العلم والعرفان.

ألكندر

مقدمة

تعرف الدولة بأنها « التشخيص القانونى لشعب ما » (١) ، أو بتعبير آخر هى « نوع من التنظيم الاجتماعى والسياسى الذى يحيط بالجماعة البشرية ويحدد لها لون حياتها وينظم سلوكها وعلاقاتها فى اطار أهداف مستقبلية » (٢) .

يتضح من هذا التعريف مدى التلازم بين التنظيم السياسى للجماعة والسلطة السياسية . فالثانية نتيجة ضرورية لوجود التنظيم السياسى ، تلازمه منذ نشأته وابعان وجوده . وبذلك يمكن القول بأن المجتمع السياسى عبارة عن « جمعية يكون انتماء الأعضاء اليها ، وانضواؤهم تحت لوائها ، أمرا اجباريا » (٣) ؛ وتكون السلطة السياسية فيها عاملا

(١) راجع الدكتور السيد صبرى . مبادئ القانون الدستورى - الطبعة الرابعة . القاهرة ١٩٤٩ - ص ٢ .

(٢) راجع . الدكتور طعيمة الجرف . نظرية الدولة والاسس العامة للتنظيم السياسى الكتاب الاول . مكتبة القاهرة الحديثة - القاهرة ١٩٦٨ . ص ٧ . وقارب تعريفات أخرى للدولة . فيعرفها العميد الدكتور عثمان خليل بأنها « مجموع كبير من الناس يقطن على وجه الدوام اقليما معيناً ويتمتع بالشخصية المعنوية والنظام والاستقلال السياسى » . الدكتور عثمان خليل . القانون الدستورى . الكتاب الاول . فى المبادئ الدستورية العامة - ١٩٥٦ - ص ٥٧ . ويعرفها الاستاذ الدكتور فؤاد العطار بأنها « ظاهرة قانونية وسياسية تعنى جماعة من الناس يقطنون رقعة جغرافية معينة بصفة دائمة ومستقرة ، ويخضعون لنظام سياسى مستقل . وهذا ما يطلق عليه اصطلاحاً تعبير سيادة الدولة داخليا وخارجيا » الدكتور فؤاد العطار : النظم السياسية والقانون الدستورى . دار النهضة العربية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ . ص ٢١ . ويعرفها الاستاذ الدكتور محسن خليل بأنها « عبارة عن جماعة من الافراد تقطن على وجه الدوام والاستقرار اقليما جغرافيا معيناً وتخضع فى تنظيم شئونها لسلطة سياسية تستقل فى أساسها عن أشخاص من يمارسها » . الدكتور محسن خليل . النظم السياسية والقانون الدستورى . الطبعة الثانية ١٩٧١ - منشأة المعارف . الاسكندرية . ص ١٩ ولزيد من التفصيل بشأن التعريفات العديدة التى ساقها الفقه الدستورى للدولة . انظر الدكتور محمد كامل ليلة : النظم السياسية . الدولة والحكومة ١٩٦٧ . ص ٢٠ وما بعدها الدكتور بطرس بطرس غالى والدكتور محمود خيرى عيسى : المدخل فى علم السياسة - القاهرة - ص ٣٦١ و ٣٦٢ .

(٣) انظر :

Prélot (Marcel): Institutions politiques et droit constitutionnel, 4ème Edition, Dalloz, Paris, 1969, p. 12.

حيث نجده يصف المجتمع السياسى بأنه association obligatoire

فهرس

مقدمة

القسم الأول

في نظرية التنظيم السياسي

صفحة

الباب التمهيدى : في تعريف السلطة السياسية وصلتها بالأيديولوجية

١١

١٤

الفصل الأول : الشرعية السياسية والشرعية القانونية للسلطة
المبحث الأول : نظرية الديمقراطية بوصفها تعبيراً عن الشرعية

١٤

السياسية للسلطة

١٤

المطلب الأول : في تعريف الديمقراطية ونشأتها وتطورها

١٧

المطلب الثانى : أزمة الديمقراطية في العصر الحديث

المبحث الثانى : نظرية السيادة بوصفها تعبيراً عن الشرعية
القانونية للسلطة

١٩

١٩

المطلب الأول : في تعريف السيادة ونشأتها وتطورها

٢١

المطلب الثانى : من له السيادة في الدولة

٢٥

الفصل الثانى : الصلة بين الأيديولوجية والسلطة السياسية

المبحث الأول : في ماهية الصلة بين الأيديولوجية والسلطة

٢٥

السياسية

٢٥

المطلب الأول : في تعريف الأيديولوجية

المطلب الثانى : في طبيعة العلاقة بين الأيديولوجية والسلطة

٢٧

السياسية

المبحث الثانى : الصلة بين الأيديولوجية والسلطة في

٢٩

التنظيمات السياسية الماركسية

٣٠

المطلب الأول : موقف ماركس وإنجلز

٣٧

المطلب الثانى : موقف أتباع ماركس وإنجلز

٤٦

الباب الأول : النظرية التقليدية للتنظيم السياسي

٤٦

الفصل الأول : أسس الأيديولوجية التحررية

٤٧

المبحث الأول : تعريف الأيديولوجية التحررية

٥٠

المبحث الثانى : مصادر الأيديولوجية التحررية

٦١

الفصل الثانى : المذهب السياسى للأيديولوجية التحررية

٦٣

المبحث الأول : نظرية الديمقراطية في الأيديولوجية التحررية

٦٤

المبحث الثانى : نظرية السيادة في الأيديولوجية التحررية

المبحث الثالث : انعكاس المذهب السياسى على البناء

٦٨

الدستورى للدولة التحررية

٧٤

تقويم الأيديولوجية التحررية

صفحة

الباب الثانى : نظرية التنظيم السياسى فى الأيدولوجية الماركسية

الفصل الأول : الأسس الفلسفية والاقتصادية للأيدولوجية الماركسية

٨٨

٨٨

١٠٣

١٠٩

المبحث الأول : تعريف الماركسية ومصادرها

المبحث الثانى : الفلسفة الماركسية

المبحث الثالث : الاقتصاد الماركسى

المطلب الأول : التحليل الماركسى للبنيان الاقتصادى

الراسمالى

١١٠

المطلب الثانى : التحليل الماركسى للبنيان الاقتصادى

المتخلف « أسلوب الانتاج الآسيوى »

١١٤

تقويم الأسس الفلسفية والاقتصادية الأيدولوجية الماركسية

١٢٦

١٣٥

١٣٥

١٤٠

الفصل الثانى : الأسس السياسية للأيدولوجية الماركسية

المبحث الأول : نظرية الدولة فى الأيدولوجية الماركسية

المبحث الثانى : نظرية الصراع الطبقي فى الأيدولوجية

الماركسية

١٤١

المطلب الأول : المفهوم الماركسى للطبقة الاجتماعية

المطلب الثانى : حتمية مآل الصراع الطبقي عند ماركس

١٤٦

وانجلز

١٤٩

المبحث الثانى : نظرية دكتاتورية البروليتاريا

١٥١

المطلب الأول : تعريف دكتاتورية البروليتاريا

١٥٨

المطلب الثانى : حكمة المناداة بدكتاتورية البروليتاريا

١٦٢

الفصل الثالث : أسلوب تحقيق دكتاتورية البروليتاريا

١٦٢

المبحث الأول : موقف ماركس وانجلز

المبحث الثانى : الأيدولوجية الاشتراكية الديمقراطية

١٧٣

والأسلوب السلمى لاقامة دكتاتورية البروليتاريا

المبحث الثالث : الأيدولوجية الماركسية - اللينينية

١٨١

والأسلوب الثورى لتحقيق دكتاتورية البروليتاريا

١٨٢

المطلب الأول : موقف لينين

١٨٦

المطلب الثانى : موقف خلفاء لينين

الفصل الرابع : نظرية السلطة السياسية فى ظل دكتاتورية

٢٠٩

البروليتاريا

٢٠٩

المبحث الأول : نظرية الديمقراطية فى الأيدولوجية الماركسية

٢١٩

المبحث الثانى : نظرية السيادة فى الأيدولوجية الماركسية

المبحث الثالث : انعكاس نظرية التنظيم السياسى على البناء

٢٢٤

الدستورى للدولة الماركسية

٢٢٨

المبحث الرابع : مآل سلطة دكتاتورية البروليتاريا

٢٣٥

تقويم الأسس السياسية للأيدولوجية الماركسية

القسم الثانى

صفحة

٢٨٣	دراسة تطبيق الأيديولوجية الماركسية في بعض التنظيمات السياسية المعاصرة
٢٨٥	الباب الأول : مصادر أيديولوجية التنظيم السياسى فى الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا
٢٨٦	الفصل الأول : مصادر الأيديولوجية السوفيتية
٢٨٧	المبحث الأول : مبادئ الماركسية - اللينينية
٢٨٧	المطلب الأول : تعاليم ماركس وانجلز
٢٩٠	المطلب الثانى : تعاليم لينين
٢٩٩	المبحث الثانى : البيئة الروسية
٣٠٠	المطلب الأول : ظروف البيئة الروسية
٣٠٦	المطلب الثانى : مظاهر انعكاس ظروف البيئة الروسية على التنظيم السياسى السوفييتى
٣١٢	الفصل الثانى : مصادر الأيديولوجية اليوغوسلافية
٣١٢	المبحث الأول : مبادئ الماركسية - اللينينية
٣١٣	المطلب الأول : التراث الماركسى - اللينينى
٣٢١	المطلب الثانى : دور القيادة الشيوعية اليوغوسلافية
٣٢٢	المبحث الثانى : البيئة اليوغوسلافية
٣٢٢	المطلب الأول : ظروف البيئة اليوغوسلافية
٣٢٧	المطلب الثانى : مظاهر انعكاس ظروف البيئة اليوغوسلافية على التنظيم السياسى اليوغوسلافى
٣٣٣	تقويم مصادر أيديولوجية التنظيم السياسى فى الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا
٣٣٧	الباب الثانى : نظرية التنظيم السياسى فى الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا
٣٣٧	الفصل الأول : نظرية الدولة فى الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا
٣٣٧	المبحث الأول : نظرية الدولة فى الاتحاد السوفييتى
٣٣٨	المطلب الأول : نظرية الدولة عند لينين
٣٤٤	المطلب الثانى : نظرية الدولة عند ستالين
٣٤٩	المطلب الثالث : نظرية الدولة عند خلفاء ستالين
٣٦٢	المبحث الثانى : نظرية الدولة فى يوغوسلافيا
٣٦٣	المطلب الأول : نظرية دولة التسيير الذاتى فى يوغوسلافيا
٣٦٨	المطلب الثانى : موقف الأيديولوجية اليوغوسلافية من مسألة اضمحلال الدولة
٣٧٤	الفصل الثانى : نظرية السلطة السياسية وتطبيقها فى الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا

صفحة	
٣٧٤	المبحث الأول : نظرية السلطة السياسية وتطبيقها في التنظيم السياسي السوفييتي
٣٧٤	المطلب الأول : نظرية الديمقراطية وتطبيقها في التنظيم السياسي السوفييتي
٤٠٠	المطلب الثاني : نظرية السيادة وتطبيقها في التنظيم السياسي السوفييتي
٤٠٧	المبحث الثاني : نظرية السلطة السياسية وتطبيقها في التنظيم السياسي اليوغوسلافي
٤٠٧	المطلب الأول : نظرية الديمقراطية وتطبيقها في التنظيم السياسي اليوغوسلافي
٤٣٤	المطلب الثاني : نظرية السيادة وتطبيقها في التنظيم السياسي اليوغوسلافي
٤٤٦	تقويم نظرية التنظيم السياسي في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا
٤٧٧	الباب الثالث : انعكاس نظرية التنظيم السياسي على البناء الدستوري السوفييتي واليوغوسلافي
٤٨٢	الفصل الأول : تطبيق مبدأ وحدة السلطة الحزبية في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا
٤٨٥	المبحث الأول : مبدأ وحدة السلطة الحزبية في التنظيم السياسي السوفييتي
٤٨٥	المطلب الأول : وظيفة الحزب في التنظيم السياسي السوفييتي
٤٩١	المطلب الثاني : مبدأ وحدة السلطة الحزبية
٤٩٤	المطلب الثالث : مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي
٥٠٤	المبحث الثاني : مبدأ وحدة السلطة الحزبية في التنظيم السياسي اليوغوسلافي
٥٠٤	المطلب الأول : وظيفة الحزب في التنظيم السياسي اليوغوسلافي
٥١٠	المطلب الثاني : مبدأ وحدة السلطة الحزبية
٥١٥	المطلب الثالث : مبدأ المركزية الديمقراطية في رابطة شيوعي يوغوسلافيا
٥١٩	الفصل الثاني : تطبيق مبدأ وحدة السلطة في العلاقة بين السلطات العامة في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا
٥١٩	المبحث الأول : التطبيق السوفييتي لمبدأ وحدة السلطة في مجال العلاقة بين السلطات العامة
٥١٩	المطلب الأول : التطبيق السوفييتي في مجال ممارسة السلطة التأسيسية
٥٣٥	المطلب الثاني : التطبيق السوفييتي في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

صفحة

- المبحث الثانى : التطبيق اليوغوسلافى لمبدأ وحدة السلطة فى
مجال العلاقة بين السلطات العامة ٥٤٥
- المطلب الأول : التطبيق اليوغوسلافى فى مجال ممارسة
السلطة التأسيسية ٥٤٦
- المطلب الثانى : التطبيق اليوغوسلافى فى العلاقة بين
السلطتين التشريعية والتنفيذية ٥٦٢
- تقويم انعكاس نظرية التنظيم السياسى فى البناء الدستورى للاتحاد
السوفيتى ويوغوسلافيا ٥٨٦

القسم الثالث

التنظيم السياسى الاشتراكى فى مصر ٥٩٩

- الباب الأول : نظرية التنظيم السياسى فى الأيديولوجية الاشتراكية
المصرية ٦٠١
- الفصل الأول : الأيديولوجية الاشتراكية المصرية ومصادرها ٦٠٣
- المبحث الأول : ظروف البيئة المصرية ٦٠٧
- المطلب الأول : أوجه اختلال البناء الاقتصادى المصرى ٦٠٧
- المطلب الثانى : أوجه اختلال البناء السياسى المصرى ٦١٧
- المبحث الثانى : فى حتمية الحل الاشتراكى ٦٢٥
- المطلب الأول : مسيرة الثورة المصرية صوب الحل
الاشتراكى ٦٢٦
- المطلب الثانى : التفاعل بين ظروف البيئة المصرية وتيار
الفكر الاشتراكى ٦٣٤
- الفصل الثانى : الأسس السياسية للايديولوجية الاشتراكية
المصرية ٦٤٢
- المبحث الأول : نظرية الدولة فى الايديولوجية الاشتراكية
المصرية ٦٤٢
- المطلب الأول : دولة التصالح الطبقي ٦٤٢
- المطلب الثانى : دولة التحالف الطبقي ٦٤٨
- المبحث الثانى : نظرية السلطة السياسية وتطبيقها فى
التنظيم السياسى المصرى ٦٥٢
- المطلب الأول : نظرية الديمقراطية وتطبيقها فى التنظيم
السياسى المصرى ٦٥٢
- المطلب الثانى : نظرية السيادة وتطبيقها فى التنظيم
السياسى المصرى ٦٦٨
- تقويم نظرية التنظيم السياسى فى الايديولوجية الاشتراكية المصرية ٦٨٥
- الباب الثانى : انعكاس نظرية التنظيم السياسى على البناء
الدستورى المصرى ٦٩٥

صفحة

٦٩٦	الفصل الأول : الاتحاد الاشتراكي العربي بوصفه تجسيدا للطابع الاجماعى للسلطة
٦٩٦	المبحث الأول : الاتحاد الاشتراكي العربي بوصفه السلطة الممثلة للشعب
٧٠٦	المبحث الثانى : الاتحاد الاشتراكي العربي بوصفه القوة السياسية الدافعة لامكانيات الثورة
٧١٠	الفصل الثانى : تنظيم العلاقة بين سلطات الدولة على أساس مبدأ التوازن
٧١٠	المبحث الأول : تطبيق مبدأ التوازن فى ممارسة السلطة التأسيسية
٧١٣	المبحث الثانى : تطبيق مبدأ التوازن فى العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية
٧١٣	المطلب الأول : تطبيق مبدأ التوازن فى ظل دستور ١٩٥٦
٧٢٠	المطلب الثانى : تطبيق مبدأ التوازن فى ظل الاعلان الدستورى الصادر عام ١٩٦٤
٧٢٤	المطلب الثالث : تطبيق مبدأ التوازن فى ظل دستور ١٩٧١
٧٣٢	تقويم انعكاس نظرية التنظيم السياسى على البناء الدستورى المصرى
٧٤٠	خاتمة عامة
٧٤٩	قائمة المراجع
	فهرس

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٧٢/٣٥٧١